

فن حسن الظن بالله ١١: فلنحب الله لأنه الودود... - د. إياد قنبي

إياد قنبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أخواني وآخواتي لا زلتا نبني حبنا لله عز وجل على تأمل اسمائه وصفاته. ولا زلتا مع اسم الودود تصور معي انك لقيت رجلا فتبسمت في وجهه ونسيت الموقف. ثم اذا بهذا الشخص يهديك سيارة ويقول لك لن انسى بسمتك -

00:00:05

ما حببتي لقد احسست فيها بمحبتك الصادقة لي. ثم بقي يتصل بك يشكرك على ابتسامتك. وقعت في مأزق فساعدك وسعى معك بوقته وجهده مرضت فزارك واطعمنه واطعمك بيده. استحببتي منه وقلت له انا لا استحق منك كل هذا. فقال لك لا لن انسى لك تبسمك في وجهي -

00:00:24

يظهر لك المحبة الصادقة التي لا تشوها المصالح الدنيوية. ماذا تسمى انسان بهذا ودود اليه كذلك؟ الا تحس بالحياء الشديد من تودد مثل هذا الانسان؟ خاصة ان لم تستطع سداد معروفه وجميله. والله المثل الاعلى -

00:00:44

الله سبحانه وتعالى الودود يرضى عن عبده ويكرمه على افعال بسيطة جدا لا يلقي لها العبد بالا. بشرط واحد ان يكون هذا الفعل او القول او الشعور خالصا لوجه الله الكريم. انظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذى. ان احدكم ليتكلم بالكلمة -

00:01:01

من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت. في كتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاءه. كلمة لعل العبد نسيها وما تصور ان تبلغ هذا المبلغ عند الله لكنه تعالى يرضى بها عن عبده الى الابد لانه تعالى الودود. في الحديث الصحيح كان على الطريق غصن شجرة -

00:01:21

لناس فما طأها رجل فادخل الجنة. عمل بسيط جدا لكننا نتعامل مع الودود سبحانه وتعالى. الله تعالى يضاعف الحسنة الى عشرة امثالها. الى سبعمئة ضعف الى اضعاف كثيرة لانه تعالى الودود. دمعة تنزل منك في لحظة تأملت فيها لطف الله وكرم الله وعظمة الله

00:01:41

يظل لك الله بها في ظله ويحرم بها عينك على النار لانه تعالى الودود في الحديث الذي رواه البخاري عن الرجل الذي اشفع على كلب فسقاها فشكر الله له فغفر له. اعمال بسيطة جدا لكن الله تعالى يشكرها لانه -

00:02:01

شكور يتودد اليها اذا فعلناها لانه تعالى الودود. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى رحيم ودود. قد يمحو والله لك جبالا من الخطايا لكنه لا يمحو لك حسنة واحدة. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. لانه تعالى الودود. في الحديث الذي رواه مسلم -

00:02:18

يقول تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد. ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها او اغفر. ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. ومن لقيني بقرب الارض خطيبة -

00:02:38

لا يشكك بي شيئا لقيتها بقربها مغفرة. نعم لانه تعالى الودود الذي يجعلك تستحي من الله مع كرمه وتودده انك لا تستطيع نفعه تعالى بشيء. لا تستطيع ان ترد جميله تعالى. وفوق ذلك هو سبحانه وتعالى -

00:02:58

قال لي الذي وفتك للعمل الله يوفتك لعمل الخير. ثم الله اذا ابتلاك صبرك ثم الله يثبتك على الخير الذي وفتك هو له. يثبتك على الصبر الذي وفتك هو له. يثبتك ثوابا عاجلا في الدنيا ولابد ولو بنعيم القلب وانسه. ثم يثبتك في الآخرة. ما هذا الكرم؟ ما هذا الود -

00:03:15

لا عجب فهو تعالى الودود اثناء تجربة الاسر رأيت من ربى عز وجل حلما ولطفا وكرما وسترا واعانة ورأفة اكثر مما تصورت. بحثت في ماضي وحاضرني لارى لماذا انعم الله علي بهذا الشكل لم اجد شيئا لم اجد الا اعمالا بسيطة جدا اعطيت فيها فاعطاني الله

اضعافه. عفوت فيها فرأيت اثار عفو - 00:03:35

والله اضعافا. سترت فيها فسترنى الله اضعافا. اعنت فيها فاعانى الله اضعافا. وهو تعالى هو تعالى الذي وفقني لهذه الاعمال. ثم هو تعالى فيكافئني عليها في الدنيا اضعافا واسأله تعالى ان يكافئني في الآخرة. لانه سبحانه وتعالى الودود. في لحظة من اللحظات اثناء الاسر بكى من - 00:03:58

من ربه تعالى عندما رأيت منه هذا اللطف والرحمة والحلم والكرم والاعانة. وقلت له والله يا ربى ما بستاهل. والله يا ربى ما بستاهل نعم اي والله اني لا استحق لا استاهل. ولكنكه تعالى الودود - 00:04:18

الا يكفي هذا كله في ان نحب ربنا سبحانه وتعالى بلا شروط. الا يكفي هذا كله في ان نحبه في رحم المعاناة والبلاء وان نأنس به ونكتفي بقربه مهما ما كانت الظروف. اخواني اخواتي اذا فلنحب الله تعالى لانه الودود. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:04:33